العبد يبكي فقال له التنعيم ما يبكيك
البس قد عفى عنك سيدك فقال حصل لي
العفو وبقي الرضى ولا سبيل له إليه بشاشة
الباب الثاني عشر في الزهد الزهد في اللغة ترك
الميل إلى الشيء وهو ضد الرغبة فيه وفي اصطلاح
أهل الحقيقة هو بغض الدنيا والإعراض عنها
وقيل هو ترك راحة الدنيا طلبا لراحة
الآخرة وقيل هو أن يخلو قلبك مما خلت منه
يدك وقيل هو ترك كل ما يشغل عن الله

وقال

وقال سفيان الثوري وأحمد بن حنبل وغيرهما
الزهد قصر الأمل في الدنيا ولبس هو أكل الشعير
ولبس العباء وقيل حقيقة الزهد قوله
تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم واعلم أن الزهد من المقامات الشريفة
وقال عليه السلام من زهد في الدنيا هانت عليه
المصائب وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله
وإلى الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله

Copyright © King Saud University